

الحصون واجبار العدو على التسليم قبل ان يكثر القتل ويشتد الويل ولعل
هذه الحرب تكون اقل الحروب قتلى كما ترجو الانسانية كما ان المأمول ان
تجنيء اختراعات هائلة غير هذه تجعل الحرب حاصدة لكلا الجيشين حتى
تتمتع اصلاً

الْحَرْبُ

نقول ولكن من يصيح ويفهم
وتبدو بلايا الحرب في كل جهة
وما الحرب الا بدعة مستحجة
يزيد رجال الشر فيها تفنناً
يرون جزا الاتقان فيها تملكاً
وما قل منها فهو شر مزيد
وقد وهموا ان الحروب مطامع
ترى العسكر الجرار فيها كأنه
وتبدولك القتلى هضاباً وحولها
دماء رجال يتركون ثواكلاً
اذا ما كميّ بات فيها ملثماً
اعدته للايام وضاء يافعاً
فعاجله المقدور قبل رجائها
ونعرب اسباب الخطوب فتعجم
فيكتمها ثغر من النصر ييسم
لمن طبعه بين الطباع مذموم
والآتها تسمو لديهم وتعظم
لمن بات عن اتقانها وهو محجم
وما زاد منها فهو خير معمم
عواقبها صبر يداف وعلقم
سنابل تفرى او اظافر تقلم
جداول لكن العقيق لها دم
تنوح عليهم بالدماء وتلطم
بدت امه في مثلها تتلم
يعين صباه ضعفها حين تهرم
ومن قبل ان يدري جنى يده النعم

وقد لبست من حمرة الدم اسوداً
شقاء رآه الناس للناس شاملاً
وما اقتنعوا يستنفذ الموت جمعهم
فزادوا عليه المال والمال لويرى
اما ان للدنيا تثوب الى الهدى
ترى الفرد فيها يكره الحرب محجماً
له العقل فذاً والضلالة توأماً
يخاف رداه مفرداً ويوده
قضاء كأن الله اوحى بجره
نحاول منع الحرب وهي سجية
ولو منعوها وهو ما ليس يرنجى
ولو حسبت قتلى المطامع بيننا
ولو لم تكن هذي الحروب لقد كفت
وما الموت ما بين الوري غير قتلهم
فقل للذي يسعى الى السلم جاهداً
ألست ترى دنياك بالدم روّيت
لقد فتحت بالقتل مذ كان آدم
على فقده واستبدل العرس ماتم
لهم وهم عنه كأنهم عموا
بزعمهم ان الممات تحم
حياة بها تشقى الانام وتنم
فقد تاب جهال بها وتحملوا
ولكنه في ساعة الجمع يقدم
على غير ما يقضي الصواب ويحكم
جميعاً ألا هذا الضلال الخيم
فلا الهول يشنيه ولا الناس ترحم
نراها على طول المدى تتجسم
اذن لانتفى سخط لنا وتندم
بدت وهي من قتلى المعامع اعظم
حروب الوري في رزقهم حين يقسم
فقد سابقوا دنياهم وتقدموا
بجهدك معنى الحرب لو كنت تعلم
لذن هي من اولى السحائب تسجم
وبالقتل حتى آخر الناس تختم
امين الحداد

